وبلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة وهو اي التجريد
اقسام منها اي من اقسامه ما يكون بمن التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي قريب يهتم لامره اي بلغ فلان
من الصداقة حدا صح معه اي مع ذلك الحد ان يستخلص منه اي من فلان صديق آخر مثله فيها اي في الصداقة
ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر بالغ في
اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرا في السماحة ومنها ما يكون بدخول باء المعية في المنتزع نحو قوله وشوهاء
اي ورب فرس قبيح المنظر لسعة اشداقها او لما اصابها من شدائد الحرب تعدو اي تسرع بي الى صارخ
الوغى اي مستغيث في الحرب بمستلئم اي لابس لامة وهي الدرع والباء للملابسة والمصاحبة مثل
التشقيق هو النخل الكرم المرحل من رحل البعير اشخصه عن مكانه وارسله اي تعدو بي ومعي من نفسي
مستعد للحرب بالغ في استعداده للحرب حتى انتزع منه آخر ومنها ما يكون بدخول في في المنتزع منه
نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد لكنه انتزع منها دارا اخرى وجعلها معدة
في جهنم لاجل الكفار تهويلا لامرها ومبالغة في اتصافها بالشدة ومنها ما يكون بدون توسط
حرف نحو قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي اي تجمع الغنائم او يموت كريم منصوب باضمار ان
اي الا ان يموت كريم يعني نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه فان قيل هذا من قبيل الا
لتفات من التكلم الى الغيبة قلنا لا ينافي التجريد على ما ذكرنا وقيل تقديره او يموت مني كريم فيكون
من قبيل لي من فلان صديق حميم ولا يكون قسما آخر وفيه نظر لحصول التجريد وتمام المعنى بدون هذا
التقدير ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من
بخلا اي يشرب الكاس بكف الجواد انتزع منه جوادا يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى
عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم
وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد والا فليس من التجريد في شيء
بل كناية عن كون الممدوح غير بخيل واقول الكناية لا تنافي التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب لنفسه
لم يكن قسما بنفسه بل داخلا في قوله ومنها مخاطبة الانسان نفسه وبيان التجريد في ذلك انه ينتزع

من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة التي سيق لها الكلام ثم يخاطبه كقوله لا خيل عندك تهديها
ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال اي الغنى فكانه انتزع من نفسه شخصا آخر
مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه ومنه اي من المعنوي المبالغة المقبولة لان المردودة لا تكون
من المحسنات وفي هذا اشارة الى الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم
انها مردودة مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغة وبين اقسامها والمقبول منها والمردود فقال
والمبالغة مطلقا ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا
وانما يدعى ذلك لئلا يظن انه اي ذلك الوصف غير متناه فيه اي في الشدة او الضعف
وتذكير الضمير وافراده باعتبار عوده الى احد الامرين وتنحصر المبالغة في التبليغ والاغراق و
الغلو لا بمجرد الاستقراء بل بالدليل القطعي وذلك لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة
فتبليغ كقوله فعادى يعني الفرس عداء هو الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما على
اثر الآخر في طلق واحد بين ثور يعني الذكر من بقر الوحش ونعجة يعني الانثى منها دراكا اي
متتابعا فلم ينضح بماء فيغسل مجزوم معطوف على ينضح اي لم يعرق فلم يغسل ادعى ان
فرسا ادرك ثورا ونعجة في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة وان كان
ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة اي نرسل
الكرامة على اثره حيث مالا اي سار وهذا ممكن عقلا لا عادة بل في زماننا يكاد يلحق بالممتنع
عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا ينعكس وهما اي التبليغ والاغراق مقبولان والا
اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة لامتناع ان يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا اذ كل
ممكن عادة ممكن عقلا ولا ينعكس فغلو كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه
لتخافك النطف التي لم تخلق فان خوف النطفة الغير المخلوقة ممتنع عقلا وعادة والمقبول
منه اي من الغلو اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو لفظة يكاد في قوله
تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

وفي هذا الزمان ممتنع قطعا فسلمه
والان وفي هذا الزمان تبدير البيت على هذا
ونؤذي جارنا ما دام فينا
ونتبعه الاذية حيث مالا
لمحرره